المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم التربية الفنية

السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي وانعكاسها في تشكيل مفردات العمارة النجدية بالمملكة العربية السعودية

The aesthetic aspects of the Islamic art structure and its reflection patterns in Saudi Arabia on the formation of Najd architecture

إعداد

محمد بن سعيد العنزي

الطالب بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الفنية

كلية التربية . جامعة الملك سعود

الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي

١٤٣٧/١٤٣٨هـ

المنارة للاستشارات
www.ma

المنارة للاستشارات
www.ma

مقدمة الدراسة :

تعد الفلسفة مكونا أساسيا في نشوء الشخصية الذاتية والهوية العامة التي يتميز بها مجتمع أو أمة عن أخرى ، والفلسفة الإسلامية جاءت بشكل شامل أستطاعت أن تكوّن حضارة رسمت لذاتها مكانة عالية بين مجموعة من الحضارات العتيقة المتولدة أصلا من تطور حضارات سابقة، والفن الإسلامي يعتبر أحد النواتج التي يقف وراءها فكر فلسفي إسلامي كان بمثابة الداعم الأساسي الذي نشأت عنه ثقافة استطاعت التفاعل مع كل ما حولها بشكل مرن ومتوازن أعطاها فرصة للتوغل والانتشار السريع في كل قطر وصل إليه الإسلام (الافندى، ١٤٣٣هـ).

هذا وتصنف فنون العمارة الشعبية أنها أحد مصادر الثقافة الإنسانية بما تتحلى به من تسجيل لمظاهر الحياة وشواهد الحضارات عبر التاريخ، فمجال الفنون البصرية من أهم المجالات التي تبرز المظاهر التراثية للمجتمع السعودي، فهو قائم على أسس وقواعد مسايراً بقية مجالات ثقافة المجتمع، أهمها العقائدية، والفلسفية، والاجتماعية، وأخرى خاصة تمثل هويته وطبيعته ومفرداته كمعرفة لها أبجدياتها وخصوصياتها المتميزة (أبو راس، ٢٠٠٨).

وتجدر الاشارة الى ان أفراد المجتمع يعيشون في الوقت الحالى عصراً تكنولوجيا سريع النمو يشمل وسائل إتصال متنوعة تختلف بإختلاف ثقافة هذا المجتمع، تتوافق مع طبيعة هذه التقنيات بل و تسهم بشكل تربوى ايجابى فى تحقيق الاهداف التربوية والتشكيلية بصورة معاصرة (القصاص، ٢٠٠٨).

المنارة للاستشارات
www.ma

وعند دراسة طبيعة المجتمع السعودى، الذي يعد أحد البلدان المتأثرة فنونه الشعبية بنسبة كبيرة بالفن الاسلامى، حيث يَعتبر الكثير من المفكرين والدارسين في مجال الفن والتربية الفنية، الى جانب أن التراث الإسلامي سجّلاً لإبداع الأمة، ورمزاً من رموز حافظةً لقيمها، ومقوّماً من مقوّمات هُويتها الحضارية وخصوصيتها التي تتفرّد بها بين الثقافات والحضارات المتنوعة. هذا ويُعدّ التراثُ المعماريُّ على وجه الخصوص علامة مضيئة وثمرة مشعة لهذا الإبداع الذي أسهمت به الحضارة الإسلامية متمثلة في إثراء الحضارات الإنسانية وإثرائها، بما حملته من مظاهر جمالية وفنية، واحتضنته من رموز ظلت به عنوانًا دالاً على تطوّر هذه الحضارة وتقدم عَبْرَ العصورالمختلفة التى مرت بها(الطايش، ٢٠٠٠).

والفنان عندما يقدم مفرداته التشكيلية، فانه يقوم بدراسة واعية للطبيعة التي استلهم بعض أشكالها، قد وجد فيها ثراء انعكست آثاره على الفن الإسلامي، كما وجد فيها نظاما كان له حضور واضح فيما خلفه من منجزات فنية متعددة . فالفن الإسلامي لا يقلّد أشكال الطبيعة لكنه يعكس مبادئ نموها، فالتجريد كقيمة وكأسلوب وكتعبير يعتبر اللغة الفنية الأولى التي تعكس سماتها بوضوح في أغلب الأعمال في الفن الإسلامي كما أنه من أنسب أساليب التعبير التي تتفق مع المبادئ الفلسفية والجمالية للفن الإسلامي (شاهين، ٢٠٠٧). ومن أجل ذلك لم تكن وظيفة الفن الإسلامي نقل المرئي فقط بل إظهار ما هو غير مرئي ومحاولة الإحساس بالقوانين الرياضية التي تحكم هذا الوجود. وقد وصلت قمة الإيقاع والتوافق الشكلي في الفنون الإسلامية ذروتها في فنون و مكملات العمارة حيث تتجاوب أقواس العقود مع سائر العناصر

المنارة للاستشارات
www.ma

المعمارية، وأحواض المياه والأشجار والمناظر التي تحيط بالمكان حيث يصبح المبنى وكأنه نبت من الأرض (محمد، ٢٠٠٦).

إلي جانب ان الزخارف الإسلامية مستوحاه من تراكيب الحروف العربية ومن الأشكال الهندسية والنباتية وتجريد الكائنات الحية. وهو ما اكده الطياش (٢٠٠٠) في تصنيفه للعناصر الجمالية والزخرفية بانها: "الزخارف الكتابية، والزخارف النباتية، والزخارف الهندسية، ورسوم الكائنات الحية. وقد إنعكس آثر الفن الإسلامي على كثير من الفنون الشعبية في البلدان العربية والإسلامية، وبخاصة منطقة نجد (ص ٤٨).

وعلى هذا يذكر القحطاني (٢٠٠٨) أن مخرجات الفنون الإسلامية فن قائم كباقي الفنون الأخرى في كل البلدان إلا إنها تتنوع بتنوع المناخ في كل بلد بل وبتنوع الحياة الاجتماعية. هذا وتمثل العمارة الشعبية السعودية بصفة عامة عمل له طراز متميز بخصوصية عن عمارة الحضارات الأخرى فهي عمارة لها شخصيتها وخصائصها ومميزاتها من خلال طريقة بنائها وزخرفتها الشعبية التي تعكس المواهب البشرية وتوجهها نحوالتعبير الوجدانى عن الخير والحق والجمال من خلال توظيف فريد للامكانيات التشكيلية لطبيعة الخامات البيئية ويشير الريحاوي (١٩٩٠) إلي طبيعة العلاقة بين مفردات الفنون الإسلامة و تآثر مفردات الفن الشعبى بها، فى طرحه للدور الذى بذلته الآمم والشعوب لإعمار المدن، وتشييد المباني لخدمة العقيدة، وتلبية حاجات الحياة ولم يدخروا وسعا في تزيين العمائر وتجميلها، وتوفير أسباب الراحة والرفاهية، معبرين عن فطرة الإنسان وميلة نحو الفن. ولقد لعبت الخامات والأدوات

المنارة للاستشارات
www.ma

المستخدمة في الحرف والزخرفة دورا مؤثرا في تشكيل أنماط الزخارف الشعبية المتعلقة بها، متعددة الأنماط فهي تختلف من منطقة لأخرى حسب إختلاف الظروف الطبيعية المناخية، ويعزى جانب كبير من هذا التعدد إلى إستخدام المواد المحلية في ابتكار شكل ونمط الزخارف، لقد كان عمل الرسام الشعبى كما يذكرها مرزوق (٢٠١٠) "شاقا وصعبا يتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا، فلم يكن عملة مقصورا على الرسم والزخرفة والنقش فقط بل كان عليه أن يحضر أدواته بنفسه وينتجها من البيئة المحلية" (ص ٩٥).

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تقدم نجد أن هناك فجوة ثقافية لدى معظم الفنانين التشكيليين من حيث إنتاجهم الفني من رسم وتصوير ونحت وتصميم ونسيج ، وخزف ، ومعادن ، وأشغال الخشب ، والمشغولات الفنية عموما. وأن هذه المنتجات الفنية بعيدة عن الفلسفة الإسلامية تجاه الفنون، هي أقرب إلى الفلسفات الغربية خاصة في ظل انتشار وسائل الاتصالات المرئية ولجوء البعض منهم إلى استلهام مفرداتهم التشكيلية من واقع بعيدة كل البعد عن القيم الجمالية في الفن الإسلامي ، فمن المهم معرفة المصادر والخصائص التي انطلق منها تلك الفلسفة تجاه الفن الإسلامي بكل مقوماته الإبداعية ، والتي كان لها دور في نشوئه وانطلاقه وتطوره . فالفنان يستوحي عناصره في الغالب من الطبيعة والبيئة المحيطة به وما تحتويه من عناصر ورموز، فلكل مجتمع رموز يتفرد بها ويميزه عن المجتمعات الأخرى وفي هذه الدراسة يرى الباحث وجود حاجة للتمسك بالرموز المقتبسة من أصل ثقافتنا العربية المبنية علي الإستلهام من مفردات الفن

المنارة للاستشارات
www.ma

الإسلامي بطرق معاصرة من خلال إستخدام وتوظيف تطبيقات برامج التصميم الجرافيكي في معالجة وإعادة صياغة الزخرفة الإسلامية التي ظهرت واضحة في مفردات الفن السعودى الشعبى.

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة التي تتبلور من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما إمكانية الكشف عن السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي وانعكاسها على تشكيل مفردات العمارة النجدية بالمملكة العربية السعودية؟

اسئلة الدراسة:

(١) ما إمكانية الكشف عن السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي ؟

(٢) ما هي الخصائص التشكيلية للطرز الزخرفية لعمارة نجد سعودية الطابع؟

(٣) ما امكانية تحليل بنية زخارف العمارة النجدية للوقوف على ما بها من سمات جمالية؟

أهداف الدراسة:

(١) الكشف عن السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي.

(٢) تحديد الخصائص التشكيلية لطراز عمارة نجد سعودية الطابع.

(٣) تحليل بنية زخارف العمارة النجدية للوقوف على ما بها من سمات جمالية؟

المنارة للاستشارات
www.ma

أهمية الدراسة:

(١) بيان أنماط الزخارف العمارة الشعبية وأثرها على تشكيل طبيعة الفنون الوطنية.

(٢) التعرف على جماليات توظيف الزخارف إسلامية الطابع على الفنون السعودية.

(٣) توضيح العلاقة بين الزخارف الشعبية والزخارف الإسلامية في العمارة النجدية.

(٤) توظيف مفهوم استلهام الفنون التاريخية كاحد اساليب طرح المداخل التشكيلية المعاصرة لتذوق جماليات الزخارف في قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الكشف عن السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي وانعكاسها على تشكيل مفردات العمارة النجدية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ).

منهج الدراسة :

استخدم الدارس المنهج الوصفى التحليلى، للتعرف على انماط زخارف العمارة الشعبية. وعرّفه كلا من عودة وملكاوي المنهج الوصفى بانه يصمم البحث الوصفي لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولتوضح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوافرة. (عودة وملكاوي، ١٩٨٧م، ص٩٩).

المنارة للاستشارات
www.ma

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

الزخارف المعمارية الشعبية السعودية التى يظهر بها الاستلهام من الفنون الاسلامية مختارات من مفردات الزخارف والمكملات المعمارية نجدية الطابع.

مصطلحات الدراسة :

الزخرفة ornamentation : في الاصطلاح: يعرفها الشامي بأنها واحدة من الوسائل المهمة التي تصنع الجمال، فهي العمل الخالص الذي لا يقصد به إلا صنع الجمال، وهنا يلتقي شكل العمل الفني بمضمونه ليكونا وحدة متماسكة لصنع الجمال ظاهرا وباطنا. (الشامي ١٤١٠هـ).

في الإجراء: يقصد بالزخرفة في هذه الدراسة هي كل الزخارف التي أبتكرها الفنان الشعبى لتزيين المباني وإظهار جمالها.

الزخرفة الشعبية pop Decoration: في الاصطلاح: يعرف عيد (١٩٧٨) بأنه جهود اليد الشعبية بالزخارف والتجميل وهو هذه الترتيبات ومقاييس الجمال الفطرية التي يضعها أفراد الشعب بأنفسهم ولأنفسهم ولحياتهم، (الشهري ١٤٢٠هـ ص ٩).

في الإجراء: فيقصد به في هذه الدراسة كل ما خطته اليد أو نقشته اليد على سطوح الأشياء المختلفة في العمارة النجدية.

المنارة للاستشارات
www.ma

العمارة architecture: في الاصطلاح: تعرف بانها فن إقامة أبنية تتوفر فيها عناصر المنفعة والمتانة والجمال والاقتصاد وتفي بحاجات الناس المادية والروحية ، في حدود أوسع الامكانات في العصر الذي تكون فيه(سامي، ٢٠٠٢).

في الإجراء: العمارة يقصد بها في هذه الدراسة هي جميع الأبنية أو المساكن التي يعمرها الناس وبخاصة العمارة الشعبية.

الدراسات السابقة والمرتبطة:

سوف يتناول الدارس الدراسات المرتبطة من خلال المحاور ذات على النحو التالي:

دراسات تناولت سمات الموروث الزخرفي في العمارة السعودية.

دراسات تناولت النظم التحليلية والجمالية للزخارف الاسلامية.

المحور الاول: دراسات تناولت سمات الموروث الزخرفي في العمارة السعودية.

(١) تناولت دراسة هيفاء الخليوي، (٢٠٠٦) وعنوانها: الزخارف التراثية لدى الحرفي الشعبي والفنان المعاصر في المملكة العربية السعودية. برزت أهمية البحث في تناوله الزخارف التراثية، باعتبارها مصدر مهم لفهم حياة الأجيال السابقة وأسلوب تنفيذ الحرفي لها، ودور الفنان المعاصر تجاهها وإلى أي مدى خدم الفنان المعاصر الحرفي في هذا المجال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن. من خلال وصف مختارات من الزخارف الشعبية في المملكة العربية السعودية وتحليل أشكالها ومدلولها إن وجد. كذلك وصف وتحليل مختارات من الزخارف الشعبية في أعمال مجموعة من الفنانين السعوديين، ومقارنتها بأصلها

المنارة للاستشارات
www.ma

بالماضي لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف ولأي مدى خدم الفنان التراث. كما خرج البحث بعدد من النتائج، ومن أبرز تلك النتائج ليس هناك تغير شكلي في الزخارف الشعبية المستخدمة في التصوير السعودي المعاصر ولكنه اقتصر على بعض الأشكال الزخرفية ولم يشملها كلها، مثل الأشكال الهندسية بأنواعها والنباتية المحورة والمركبة والشريطية أما الزخارف البيئية المحلية فلم يستخدمها سوى بعض الفنانين على النطاق الضيق. ومن أهم التوصيات هي معايشة الفنون الشعبية بدمجها بكل ما يحيط بنا، لما يعكسه ذلك من نماء فطري للقيم الجمالية في الزخرفة التراثية حيث يكون التأثير قويا ومستمرا. كذلك دعوة الفنانين والمعلمين بتكثيف ثقافتهم التراثية وعدم الوقوف عند مظاهر الزخارف بل التعمق بما تحمله من معاني ودلالات. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها للزخارف وانماطها على العمارة الشعبية، وتختلف في كونها تتناول الزخارف عن الفنان المعاصر وهذه الدراسة تتناول الزخارف الإسلامية وانماطها وتوظيفها على العمارة الشعبية في منطقة نجد.

(٢) دراسة سلطانة المعمر، (١٤٣٠) بعنوان: النظم الزخرفية في العمارة النجدية كمصدر لتصميم اللوحة الزخرفية حيث عرضت لطبيعة فن الزخرفة فى كونه فن قديم قدم الإنسان إلا أن الفن الإسلامي أعطى لهذا الفن كينونة، فحور الأشكال وجردها لإحداث الحركة التي تعطي طابع الاستمرارية بلا نهائية الأشكال المتكررة لتحقيق الانسيابية. اتجه الفن الإسلامي للزخرفة، فأنشأ زخارف قائمة بذاتها والصياغات ذات الطبيعة العضوية والهندسية. والزخرفة الإسلامية عبارة عن وحدات هندسية.

المنارة للاستشارات
www.ma

وقد أخذ الفنان المسلم من الطبيعة من شجيراتها وأوراقها وأزهارها وحيواناتها بعد تحويرها لتعطي الحركة التقديرية في تداخل الأشكال الهندسية، ليعطى فرصة تدركها العين تلك الحركة من خلال حركة الخطوط المتداخلة وتلك الموسيقى الصادرة عن الأشياء تعبر عنها الحركة الزمانية التي تمثل حركة دائرية الديمومة والاستمرارية في حركاتها اللانهائية. وكان يجردها من شكلها الطبيعي حتى لا تعطى إحساسا بالذبول والفناء، ويحورها في أشكال هندسية حتى تعطي الشعور بالدوام والبقاء والخلود. وجد الفنانون المسلمون في الحروف العربية أساسا للخط الكوفي فناً رائعاً، على يد خطاطين مشهورين. فظهر الخط الكوفي الذي يستعمل في الشئون الهامة مثل كتابة المصاحف والنقش على العملة، وعلى المساجد، وشواهد القبور. وتعتبر الزخرفة لغة الفن الاسلامي .

المحور الثاني: دراسات تناولت النظم التحليلية والجمالية للزخارف الاسلامية:

(١) دراسة احمد على عبد الكريم (١٤٢٩هـ) بعنوان "الايقاعية فى الفن الاسلامى الهندسى" حيث أشار إلى أن الفن الإسلامي الهندسي تعرض للعديد من الاتجاهات التحليلية للوصول إلى أصوله الفلسفية والتشكيلية، مما طرح حوله الكثير من الأسئلة، المتعلقة بكونه يمثل هروباً من محاكاة الجسم البشري، أو يرتبط بفنون الحضارات السابقة عليه، إلا أن بعض المحللين رأوا أن الهندسيات الإسلامية هي نظام هندسي قام على عبقرية الفنان المسلم، ومنهم "ج. بروجوان" الذي أجري دراسة عن النموذج الهندسي العربي وأسس التصميم عام١٩٧٣،

المنارة للاستشارات
www.ma

موضحاً فيها أن ما أبدعه الفنانون في الحضارة الإسلامية، لم يكن أساسه الشعور والموهبة الطبيعية فحسب، بل كان يقوم على علم وافر بالهندسة العلمية.

وقال إنه لا يمكن أن نغفل أن الفن الإسلامي الهندسي كعمل فني صدر عن مهارة إبداعية استعان الفنان في إخراجها بأساليب التنظيم من أجل تحقيق نوع من الوحدة، رغم ما في الأشكال والعلاقات من تنوع، غير أن الفنان قد استطاع من خلال هذه العلاقات أن يُضفي عليها نظما إيقاعية خاصة، وأكسب الأشكال صيغة تتسم بالحيوية.

وأوضح أن الفنان المسلم استطاع معالجة بعض الأشكال الهندسية لتصبح في حركة مستمرة دائماً، لتأثير اتجاه الزوايا الحادة مثل أشكال الأطباق النجمية، ويؤكد عبدالكريم أن الأشكال الهندسية في الفن الإسلامي ليست هي التي تمثله بصورة كاملة، كما أنها ليست لها أي وظيفة دينية، أو أنها البديل عن الرسوم الآدمية كما يدعي بعض النقاد المستشرقين، بل هي مجال من المجالات التي برع فيها الفنان في العصر الإسلامي، وأصبحت سمة من سماته، بعد أن تناولها من وجهة نظر جمالية، حيث إنه عندما تعامل معها على أي سطح لآنية أو جدارية أو شباك، لم يضعها لمجرد ملء الفراغ، وإنما وُضعت بمعالجة تشكيلية تصلح للمكان الذي تشغله.

تتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية فى استخدام وتوظيف المدخل التحليلى لتحديد طبيعة الزخارف المستخدمة ، كذلك تحديد المداخل الفلسفية لتوظيف الزخارف بما يحقق الجانب الجمالى منها، كذلك دراسة الأسس البنائية للزخارف العضوية من اصل هندسى التركيب

المنارة للاستشارات
www.ma

والهندسية الإسلامية لتوظيفها كمدخل لصياغات تشكيلية وبنائية في التصميم الزخرفي برؤية فنية جديدة و بخاصة فى مجال العمارة النجدية محور الدراسة الحالية ،و تجدر الاشارة الى ان البحث الحالى فى تناوله للمكملات المعمارية فى منطقة نجد ، الا انه يركز على الجانب التحليلى لمصادر التاثير من الزخارف الاسلامية .

(٢) دراسة اسماء محمد على شاهين (٢٠٠٧) بعنوان: رؤية فنية جديدة لتوظيف الأسس البنائية للزخارف العضوية الإسلامية كمدخل لصياغات تشكيلية وبنائية في التصميم الزخرفي. يقوم موضوع هذا البحث علي دراسة الأسس البنائية للزخارف العضوية الإسلامية لتوظيفها كمدخل لصياغات تشكيلية وبنائية في التصميم الزخرفي برؤية فنية جديدة والبحث قام في خمسة فصول،،فى محاولة لإيجاد مدخل تجريبي لصياغات تشكيلية وبنائية برؤية فنية جديدة في التصميم الزخرفي من خلال توظيف نتائج الدراسة التحليلية للأسس البنائية للزخارف العضوية الإسلامية فى مجالات و تطبيقات جمالية و نفعية .

وقد تعرضت الباحثة إلي مفهوم الرؤية الفنية وخلفية عن الأسس البنائية للتصميم الزخرفي وماهية الصياغات التشكيلية ومدخل إلي فهم عموميات البناء التصميمي في الفن الإسلامي ، ثم قامت الباحثة بتوصيف وتحليل نماذج من الزخارف العضوية الإسلامية وإيجاد مدخل تجريبي من خلال توظيف نتائج الجانب التحليلي لصياغات تشكيلية وبنائية برؤية فنية جديدة في التصميم الزخرفي كما قامت الباحثة بإجراء تطبيقات ذاتية قائمة علي أساس تلك المداخل وأثمرت عن اثني عشر عمل فني ، وحللت الباحثة تلك الأعمال لمعرفة مدي تحقق

المنارة للاستشارات
www.ma

الرؤية الفنية الجديدة من خلال الصياغات التشكيلية البنائية في التصميم الزخرفي ثم عرضت أهم النتائج والتوصيات المقترحة ."

تتفق هذه الدراسة والبحث الحالى فى تحديد اليات المداخل التحليلية للزخارف الاسلامية بغرض توظيفها جماليا بما يحقق القدر الاكبر من الاستفادة الشكلية من تركيباتها الجمالية

(٣) دراسة عهود الفارس (٢٠٠٦). عنوانها "العنصر الزخرفي وكيفية الاستفادة منه في تصميم وحدات تراثية". تكمن أهميته من خلال ملاحظاتنا لاندثار تاريخنا التراثي الضخم والانسياق وراء كل ما هو جديد مع إمكانية الاستفادة من العناصر الزخرفية لتصميم وحدات زخرفية حديثة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الزخرفة في منطقة الدرعية بشكل عام، ثم تخصيص ودراسة زخرفة المباني الداخلية والخارجية وزخارف الأبواب والشبابيك، كذلك تحليل الزخارف الشعبية المعمارية وخاصة شكل المثلث، الذي يعد سمة أساسية لأي فن زخرفي شعبي، وتمكنت الباحثة من الخروج ببعض النتائج الخاصة بموضوع الدراسة يمكن إيجاز أبرزها في الاتي اهتمام المواطن السعودي قديما بالمسكن ليس للغرض الوظيفي فقط بل قام بتجميله وزخرفته وتلوينه بكل دقة على يد ما يسمى بالحرفي الشعبي ، ثم وضعت عدد من التوصيات، كان من أهمها الاستفادة من نتائج الدراسات التراثية كما ناشدت الباحثة الهيئة العليا للسياحة بالاهتمام بما تبقى من هذا التراث، وجعله مركز لجذب السياح. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها العناصر الزخرفية على العمارة الشعبية، وتحليل العناصر التراثية، وأهمية المحافظة علية لكي ينتقل إلى الأجيال

المنارة للاستشارات
www.ma

القادمة، وتختلف في كونها تتناول العناصر الزخرفية التراثية فقط بينما دراستنا تتناول توظيف تلك الزخارف الاسلامية وانماطها على العمارة الشعبية في منطقة نجد، وتم الاستفاده منها في تناولها للزخارف المعمارية في الدرعية.

الاطار النظري للدراسة:

الدلالات الرمزية للعناصر التشكيلية في الفن الإسلامي:

تمثل الفنون وسيلة اتصال بين الفنان والمشاهد تحمل من خلالها الرموز والخطوط التي لها مدلولات محددة حتى لو كان الشكل مجرد، وفي الفن الإسلامي تتكرر بعض الرموز التي لها مدلولات معينة ترتبط بثقافة المجتمع وبالفكر الإسلامي

المربع: يرمز إلى الجهات الأربع أو يعبر عن العناصر الأربعة: الماء والهواء والتراب والماء أما المكعب يمثل مركز الجهات الأربع والكعبة، المثلث: إذا اتجه المثلث إلى الأعلى فهو يمثل الأرض أما المثلث المتجه إلى الأسفل فهو يمثل السماء، والدائرة: تعبر عن الكون وأيضا عن الفكر، فالشريعة هي المحيط والطريقة هي قطر الدائرة والحقيقة هي المركز والشكل الكروي أيضا يعبر عن الكون، والنقطة والرقم ١ تمثل الخلق، الخط المستقيم يمثل الفك، والنجمة تعبر عن الكون ورب الكون وتمثل الإرشاد الإلهي، والشكل الخماسي يمثل الطبيعة، والشكل السداسي أو النجمة السداسية وهي مؤلفة مثلثين متعاكسين تعبر عن السماء والأرض وتمثل أيضا جسم الإنسان وأيام الخلق الستة، والشكل السباعي يمثل العالم ويعبر عنه، الشكل الثماني أو النجمة الثمانية والتي هي عبارة عن مربعين متداخلين ويمثل المربع الأول الجهات

المنارة للاستشارات
www.ma

الأربع والثاني المواد الأربع وأيضا تعبر عن القيم الحسية، القبة : ترمز إلى غطاء السماء وما يليها من عالم روحاني وأيضا يمثل الزيتون للسلام والنخيل للنصر والسيف للاستشهاد والوردة الحمراء تمثل الفداء والوردة البيضاء تمثل النقاء، ويمثل الرقش الهندسي رموز الأشكال الهندسية وما تحمله من معاني الروح والمادة ورموز السماء والأرض ورموز الخالق والمخلوق (البهنسي،١٩٩٧).

السمات البنائية للزخارف الإسلامية :

هناك سمات عامة تشترك فيها الزخارف الإسلامية واسس التصميم في جميع توجهاتها الفكرية وذلك بسبب وحدة الدين والفكر والفلسفة وهذه السمات هي:

١. التكافؤ بين الشكل والأرضية:

توجد علاقة محسوبة بين عناصر الشكل وبين الأرضية فالفنان المسلم وضع لها حساب رياضي وحسي مدروس بحيث لا يوجد خلل أو ضعف في الوحدة الزخرفية وتأتي هذه العلاقة كما هي علاقة الروح والجسد حيث الفراغات تمثل الروح والشكل يمثل الجسد والتعادل في العلاقة بين الروح والجسد لدى المسلم انعكس على العلاقة الفراغية بين الشكل والأرضية في الزخرفة (عفيفي،١٩٩٧)

فالزخرفة عبارة عن خطوط ذات سماكة تمثل الشكل الإيجابي وهي التي يراد إظهارها أما المساحات المحيطة فهي المساحات السلبية التي تتمثل في الأرضية ولا يكتمل الشكل المزخرف إلا بالاثنين معا (أوغلي،٢٠٠٣)

المنارة للاستشارات
www.ma

١- التجريد الشكلي للعناصر البصرية: يعرف التجريد بأن انتزاع الكليات المفردة عن الجزيئات لتجريد معانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها (الحفني،٢٠٠٠)

٢. التكرار للعناصر والمفردات (الايقاع المنتظم والغير منتظم): يظهر التكرار والايقاع المنتظم والغير منتظم، في عناصر الزخرفة الإسلامية بحيث تقبل الوحدة الزخرفية التكرار والانتشار في أكثر من اتجاه بحيث لا تقل قيمتها الجمالية بل هذا التكرار متجدد وغير ممل، والتكرار ظاهرة كونية بتوالي الليل والنهار وتعاقب الشمس والقمر والفصول الأربعة، والتكرار يضيف للزخرفة عنصر الحركة والحيوية بسبب التوزيع المنتظم وثبات الوحدات وتوالدها أو نموها من الأصغر إلى الأكبر بحيث يكون تكرار متناوب يحدث حيوية وتدرج وعمق في المساحات ويؤدي بذالك إلى الإيقاع والتوازن ويعطي راحة للعين بسبب عذوبة الشكل و تقبله(عفيفي،١٩٩٧)

٣. مفهوم الاستمرارية:

الزخرفة الإسلامية عمل مستمر لا يتوقف وهي بالتالي لا تقبل وجود الإطار ولا يمكن أن تحد به وإن وجدت زخرفة داخل إطار فيكون معنى ذلك أنها زخرفة اقتطع منها جزء لتظهر للمشاهد (أورغلي،٢٠٠٣)

٤. البعد عن الفراغ:

يميل الفنان المسلم نحو تغطية المساحات فلا يتركها فارغة بدون زخرفة أو زينة ويتضح هذا عند رؤية العمارة الإسلامية فهي مزدحمة بالزخرفة المتصلة ببعضها وتغطي المساحة كلها

المنارة للاستشارات
www.ma

بدون ملل، وكان الفنان يغطي أجسام الحيوانات والطيور بالزخرفة التي تجذب الانتباه إليها و تلغي صفة ذلك الجسم واتصاله بالطبيعة لأن الحيوان لا يمكن أن يكون على هذه الهيئة في الطبيعة (أبو راس،٢٠٠٨)

٥. الترابط والتراكب بين العناصر:

الترابط بين العناصر في الفروع والأوراق وأيضا ترابط من خلال اللون، أما التراكب عن طريق وضع وتراكب عنصر او جزء منه، مثل فرع فوق فرع أو ورقة ويستخدم في إيجاد الإحساس بالعمق في الشكل (عفيفي،١٩٩٧).

٦. سطحية الزخارف (البعد الثنائي):

تعتبر الزخارف الإسلامية من الزخارف الخطية السطحية فالفنانون لم يحاولوا إظهار البعد الثالث في الزخرفة رغبة في البعد عن مشابهة الطبيعة واعتمدت الزخارف على وضوح الخط وتحويره الزخرفي وبالألوان الصريحة الواضحة المحددة بخطوط زخرفية فظهرت الرسوم الآدمية والحيوانية بصورة بسيطة وغير مجسمة (أبو راس ،٢٠٠٨)

٧. البعد عن تمثيل الكائنات الحية:

ابتعد الفنان المسلم عن تمثيل الكائنات الحية بشكل واقعي رغبة في البعد عن المظاهر الوثنية حيث أن الدين الإسلامي جاء للقضاء على هذه الوثنية، غير أنه ظهرت بعض الرسوم الآدمية والحيوانية على بعض الأعمال في التحف والرسوم الجدارية البسيطة غير المجسمة في بعض

المنارة للاستشارات
www.ma

القصور والأبنية الخاصة فقط خاصة في العهد الأندلسي، ولا توجد هذه الزخارف في زخرفة المصحف أو في زخرفة الأبنية الدينية (خنفر،٢٠٠٠)

٨. المجموعات اللونية:

تتشابه خصائص الفنون الإسلامية وعناصرها الزخرفية تميزت الألوان بطابع خاص تعرف به الزخرفة الإسلامية واستخدمت الألوان بدرجات مختلفة ولم يستخدم اللون مباشرة بل مزجه بألوان أخرى ليضيف إليه الثراء،وهناك دلالات للألوان عند المسلمين فالأبيض يدل على النور والنقاء وهو لون لبس الإحرام واللون الأخضر هو لون لباس الفردوس أما الأسود فهو يحيط بمعظم الأشكال الزخرفية المذهبة بالمصحف وهو يرجع إلى الرايتين اللتين كانتا في غزوة بدر وهو رمز ثبات العقيدة وعدم تغيرها (عفيفي،١٩٩٧) .

عناصر الزخرفة الإسلامية:

اولا: العناصر النباتية:

حث الدين الإسلامي على التأمل في خلق الله بهدف التفكير و التدبر في مخلوقات الله والإحساس بعظمة الخالق وكان الفنان المسلم يتأمل في الطبيعة ففروع النباتات والأوراق والأزهار استلهم منها الوحدات الزخرفية النباتية التي يتضح في الزخرفة نوع النبتة ولكن ليست كما هي في الطبيعة بل يعتمد على التحوير والتجريد، والتنوع بأشكالها المختلفة ليرسم السلاسل المتصلة من الزخارف المستمرة والمتفرعة (الشرقاوي،٢٠٠٠)

المنارة للاستشارات
www.ma

ثانيا: العناصر الهندسية:

اتجه الفنان المسلم إلى الزخرفة الهندسية واستعملها استعمالا ابتكاريا لم تظهر في أي حضارة أخرى وهي مبنية على الدوائر المتشابكة والخطوط المتقاطعة والأشكال الهندسية الأخرى

المثلثات والمربعات والأشكال المتفرعة منها كالسداسية والثمانية، والزخارف الهندسية تنقل للمشاهد إحساس بالكون كما يبدو فيها إحساس بالحركة نتيجة تنوع الخامات والألوان وتبادل الظل والنور على الأجزاء البارزة والغائرة وبلغت الزخارف الإسلامية الهندسية درجة عالية من الدقة والروعة في التصميم (خنفر،٢٠٠٠)

ظهر فن الزخارف العربية وهو الفن الذي يعتمد على أشكال هندسية أولية كالمربع والدائرة واستخرج من الدائرة المثلث بعد تقسيم محيط الدائرة بالفرجار وكذلك رسمت من الدائرة النجوم المختلفة فالنجمة السداسية تظهر من تشابك مثلثين متعاكسين وتعبر عن تداخل السماء والأرض، أما النجمة الثمانية فهي مؤلفة من تداخل مربعين فالمربع الأول يرمز للهواء والماء والتراب والنار والمربع الثاني يرمز إلى الجهات الأربعة الشمال والجنوب والشرق والغرب (الصابوني،٢٠٠٩)

ثالثا: العناصر الزخرفية الكتابية :

نشأ الخط العربي نشأة عادية وبسيطة ثم تطور مع تطور الحياة ودخول الإسلام على العرب الذي حث على القراءة والكتابة فوصل إلى درجة الإبداع حيث تناوله الخطاطون بالتحسين والتزويق وابتكار خطوط جديدة من خطوط أخرى، واستخدم الخط العربي في كتابة

المنارة للاستشارات
www.ma

المصحف الشريف مضافا إليه الزخارف في بداية المصحف ونهايته وعناوينها بمربعات ومستطيلات وزخارف متعاشقة مما يزيد الخط جمالا وتميزا (شوحان،٢٠٠١).

تجربة البحث التطبيقية

القيم الجمالية فى تصميم زخارف العمارة الشعبية فى منطقة نجد:

ويذكر رملي "أن الزخارف ترتكز لدى الفنان الشعبي على أمرين أساسيين، أولهما هو استلهام معاني ذات طابع بيئي محلي والثاني صياغة تلك المعاني والعناصر بأسلوب فني بسيط ، قوامها أشكال هندسية كالدائرة والمربع والمثلث والمعين كما أن للخط الهندسي دوراً بارزاً سواء كان مستقيماً أو منحنياً أو منكسراً وقد استخدمت هذه الزخارف كرموز وعلامات لها دلالات تعبيرية مختصرة.. بطرق مختلفة منها التشابك والتداخل والتناظر و تختلف تصاميم ووحدات العناصر الزخرفية من قبيلة لأخرى ، ولكل منطقة من مناطق المملكة ألوان وتصاميم ووحدات مختلفة مميزة ،إلا أنها تتشابه في الشكل الخارجي للنقشات وتصاميمها الهندسية". (رملي،١٩٩١: ص١٥٣).

تؤدي الزخارف في بيوت المنطقة النجدية فوائد نفعية ضرورية لأصحاب البيت، بالإضافة إلى دورها الفني والجمالي الذي يسر الناظر ويبعث في داخله السرور، كونها تساعد على إعطاء انطباع عن أصحاب المنزل وعن وضعهم المادي والإجتماعي في البلدة (الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠). فمن المتعارف عليه أن الزخارف الداخلية في

المنارة للاستشارات
www.ma

العمارة النجدية تقتصر على منازل الأثرياء (البيني، ١٤١١). "حيث يتم إضافة النقوش والزخارف لتزيين وجهات المنازل والغرف الداخلية بأشكال مختلفة على هيئات فتحات نوافذ أو أبواب مزخرفة بالألوان أو بالحرق، وأحياناً تكون على هيئة تصاميم متصلة بالجدران كالشرفات أو على هيئة أرفف كالكمار وهو من أعمال الزخرفة المسبقة الصب، بعكس الزخارف الجصية التي يتم نقشها مباشرة على الجدران (الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠، ص ٢٨٥)".

ساهمت طبيعة المناخ والخامة كثيراً في خلق طراز مميز ومعين للنظام الزخرفي في عمارة نجد، مما يؤكد تأثر سكان المنطقة بالحضارات التي قامت في المنطقة أو المجاورة لهم، كما توضح الزخارف أيضاً مدى تأثرهم بالبيئة المحيطة بهم. وفيما يلي عرض لأنواع ومصادر العناصر الزخرفية المستخدمة في المنطقة النجدية (الزهراني، ٢٠١٤):

١- زخارف نباتية : بدأ ظهور التحوير الزخرفي على العمائر الإسلامية وفنونها، مثل ذات الفص الواحد والفصين والثلاثة فصوص، كورقة العنب، والورقة المعرفة بإسم رومي وورقة الأكنتس، كما شاع استخدام شجرة النخيل والسرو والدوم، وأشجار الزيتون واللوز ومن أهم عناصر الزخارف النباتية، الورود المختلفة ذات البتلات الثلاثية أو الرباعية أو الخماسية، سداسية، ، كالزهرة ذات البتلات الأربع التي شاعت واستخدمت في الزخرفة المصرية القديمة وانتقلت منها إلى الزخرفة الإغريقية ثم البيزنطية ومنهما إلى الفنين القبطي والإسلامي، حيث

المنارة للاستشارات
www.ma

أدى ذلك إلى شيوع الزخارف النباتية ذات العناقيد المتداخلة من أوراق العنب وسعف النخيل وغيرهما، فكان التعبير بأسلوب مجرد معتمد على تكرارات وإيقاعات وتغيير ظل ونور في محاولة لتحقيق التباين الفني المطلوب. وعليه ظهرت عناصر زخرفة الوحدات النباتية محفورة على الجص أو مرسومة بالألوان على الخشب على هيئة أوراق أشجار بيضاوية ، وشريطية استخدم سعف النخيل بكثرة في كوحدات زخرفية محفورة على الجص. أما بالنسبة للزهور فكانت عبارة عن ورقة نبات مدببة من الجهتين تمثل البتلة وقد تفاوت عدد البتلات فبعضها تكونت من ثلاث وأربع بتلات والغالب عليها ست وثماني بتلات وأحياناً تأتي بأربعة عشر بتله، حيث أن هذه الزهور تأتي على هيئة نبتة صغيرة مكونه من ساق قصيرة تحمل الزهرة محاط بأوراق نبات.

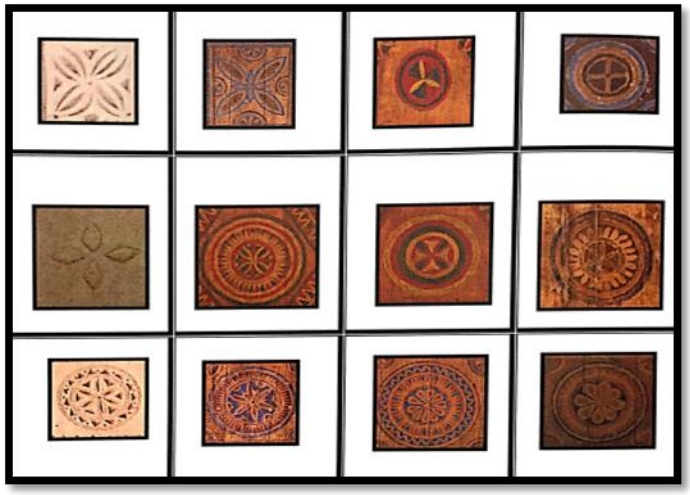

نماذج لبعض اشكال الزهور واختلاف عدد بتلاتها في نظام العمارة النجدية (المعمر، ٢٠٠٩)

المنارة للاستشارات
www.ma

وقد انفردت شجرة النخيل بالظهور بشكل كامل كعنصر نباتي استخدم في نظام الزخارف في عمارة منطقة نجد، ويتضح وجود نخلةً محفورةً على الجص في قصر الملك عبدالعزيز في الخرج حيث يتمثل جذعها المستقيم في ثلاثة صفوف من المثلثات، الصف الأوسط تتجه رؤوس المثلثات فيه إلى الأعلى، والصف على يمين المشاهد تتجه رؤوسه إلى اليمين، ويحيط بجذع النخلة نخلتين صغيرتين وهي على هيئة خطين متوازيين منحنيان باتجاه النخلة الكبيرة ومجموعة الخطوط باتجاه اليمين واليسار لإظهار شكل سعف النخلة.

صورة من قصر الملك عبدالعزيز بمدينة الخرج العناصر النباتية الحفر على الجص (المعمر، ٢٠٠٩)

٢- الزخارف الهندسية: تتكون الزخارف الهندسية من أنواع متعددة من الخطوط المستقيمة والمائلة والمتموجة والحلزونية والمتعرجة والمجدولة والمنكسرة، وقد قسم مؤرخو الفنون العناصر والأشكال الهندسية إلى نوعين:

المنارة للاستشارات
www.ma

أ- أشكال هندسية بسيطة كالمربع والمستطيل والمعين والدائرة والمثلث وكذلك الأشكال السداسية والثمانية ومتعددة الأضلاع.

ب-أشكال هندسية مركبة كالأطباق النجمية التي ظهرت بداياتها في الزخارف الإسلامية المصرية خاصة خلال العصر الفاطمي (المعمر، ٢٠٠٩)

وبالإضافة إلى ذلك تشتمل العناصر الهندسية للنظام الزخرفي لعمارة منطقة نجد على أنواع متعددة من الخطوط المستقيمة والتي تأتي بأوضاع متعددة الأفقية والرأسية والمائلة والمنكسرة بانتظام أو منكسرة بغير انتظام، فتتشكل بذلك أشكال ومساحات جديدة، كما اشتملت الزخارف في نظام العمارة لمنطقة نجد على المستطيلات والمعينات والمربعات ملونة الأشكال على الأبواب كما في الشكل التالي:

باب خشبي مزخرف بوحدات هندسية بالمثلثات ودوائر وأنصاف الدوائر والمعينات والمستطيلات (المعمر، ٢٠٠٩)

المنارة للاستشارات
www.ma

٣- الزخارف الرمزية (التعبير بالرموز): لقد ارتبط السكان بالفضاء والسماء، وذلك واضح من خلال معرفتهم بأسماء النجوم وعلاقتها بالنجوم الأخرى، كما اهتموا كثيراً بالقمر فتابعوا دورته باعتباره مصدر النور لأنشطتهم المسائية وحاكوا حوله الكثير من الأشعار والحكايات (الشافعي، ١٩٧٠).

وعليه تم استخدام الهلال والنجوم في المباني التقليدية في المنطقة الوسطى كزخارف ونقوش ذات دلالات رمزية، ومن الزخارف الشائعة أيضاً الأشجار المحلية مثل النخيل المحفورة على الحجر والطين والخشب والجبس حيث تحولت إلى زخارف ونقوش ذات قيمة جمالية عالية معبرة عن مدى تأثره بالبيئة المحيطة.

(أ)نجمة وهلال مفرغة على الجص من الدرعية (ب) هلال ملون بالأسود على أحد أبواب المصمك

ومن العناصر الزخرفية المرسومة على الخشب : حيث اهتم المزخرف النجدي بزخرفة الأبواب الداخلية أكثر من اهتمامه بزخرفة الأبواب الخارجية وذلك لسهولة تلف ألوان الأبواب

المنارة للاستشارات
www.ma

الخارجية نتيجة لتعرضها للأمطار وحرارة الشمس، ومن أكثر الأبواب الداخلية دقةً في الزخرفة هي أبواب أماكن استقبال الضيوف وخصوصاً أبواب بيت القهوة حيث كانت تُرسم وتُلون بالكامل لتبدو وكأنها لوحة فنية أو قطعة من السجاد وكان يغلب عليها اللون الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق (المرجع السابق، ٢٠٠٠). وتتنوع زخرفة الأبواب بحسب استخدامها فالأبواب الرئيسية تستخدم لزخرفة التي تكون أساسها الحرق –حرق على الخشب.

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

(١) ساهمت الدراسة في الكشف عن السمات الجمالية لبنية الفن الاسلامي، وتحديد الخصائص التشكيلية لطراز عمارة نجد سعودية الطابع.

(٢) إبرازت الدراسة القيم الفنية والجمالية للوحدات التراثية وتوظيفها من خلال المعالجات التشكيلية واعادة صياغتها بشكل جمالي معاصر من خلال تحليل بنية زخارف العمارة النجدية للوقوف على ما بها من سمات جمالية.

(٣) كشفت الدراسة عن رؤية فنية معاصرة من خلال تحليل مفردات العمارة النجدية قائمة على أسس التصميم تحمل صفات الأصالة وتتناسب مع ثقافة العصر.

(٤) اكدت الدراسة على قيم وثقافة المجتمع من خلال الموضوعات المتعلقة بالتراث النجدي.

المنارة للاستشارات
www.ma

(٥) سعت الدراسة الى ايصال رسائل غير مباشرة من خلال تجليل السمات الجمالية تمثلت في التأكيد على الأصالة والمعاصرة الجمالية كذلك الرفع من القيم الثقافية والرقي بالفكر.

توصيات الدراسة:

(١) توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة المفردات التراثية كونها تعتبر من أهم العناصر الجمالية والتثقيفية التي تؤكد على هوية المجتمع.

(٢) توصي الدراسة بضرورة مساعدة أمانة مدينة الرياض للفنانين التشكيليين.

(٣) كما توصي الدراسة بالاهتمام بالتراث السعودي في مقابل الحركات الفنية الحديثة ومواكبتها للتطور وروح العصر وتوظيفها في اعلانات معاصرة حداثية.

(٤) توصي الدراسة الباحثين بأهمية العمل على بحوث علمية مرتبطة بهذا المجال حتى يكون هناك اساس علمي للفنون التراثية قائمة على دراسات سابقة ومرتبطة بالتراث الأصيل والمعاصرة وبالتالي توظفيها توظيفاًمعاصرا.

المراجع:

الأفندي. أحمد(١٤٣٣هـ). الفكر الفلسفي في ضوء الإسلام. دار حافظ للطباعة.
بهنسي، عفيف. (٢٠٠١). حوار الفن الإسلامي . دار الثقافة والإعلام ، الشارقة .
زيدان، نجاة شاكر (٢٠٠٤) . أثر العقيدة الإسلامية في فن الزخرفة عند المسلمين.

المنارة للاستشارات
www.ma

صادق، محمد و جبران، نعمان محمود (٢٠٠٨). أثر العقيدة الإسلامية في تكوين جماليات الفن الإسلامي. مجلة دراسات عربية، جامعة القاهرة.

عوض، هدى خيري (٢٠١٠). منهج الإسلام في التعامل مع الفنون.المطبعة العربية.

إحسان أوغلي، أكمل الدين، معروف، نزيه طالب.(٢٠٠٣). زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي الأرابسك. استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

البهنسي، عفيف. (١٩٩٧). النقد الفني وقراءة الصورة. القاهرة: دار الكتاب العربي.

رشدان، أحمد حافظ.(٢٠٠٢). التصميم في الفن التشكيلي. القاهرة:عالم الكتب.

شوحان، أحمد. (٢٠٠١). رحلة الخط العربي من المسند ... إلى الحديث. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

شوقي، إسماعيل. (٢٠٠١). الفن والتصميم. القاهرة: زهراء الشرق

الصقر، إياد. (٢٠١٠). فلسفة الألوان. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، عدلي محمد، الدرايسة، محمد عبد الله.(٢٠١٠). نظرية اللون مبادئ في التصميم. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

عفيفي، فوزي سالم. (١٩٩٧). نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها. دمشق: دار الكتاب العربي.

أبو راس، رحاب عبد الله.(٢٠٠٨).الزخارف الإسلامية كمصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة. بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الشريف،إلهام محمد.(٢٠٠٨). القيم الفنية في التجريد الإسلامي، بحث ماجستير غير منشور، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

المنارة للاستشارات

www.ma